

(31) تفسير الآيات 862 - 072 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الشيطان يعذكم الفقر ويأمركم بالفحشاء - 00:00:01
والله يعذكم مغفرة منه وفضل الله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً وما يذكر الا اولوا الالباب وما انفقتم من نفقة او نذرتم من - 00:00:38

الله يعلم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ان حض الله تبارك وتعالى المؤمنين على ان ينفقوا من طيبات ما مكاسبهم ومزارعهم. على ان ينفقوا من طيبات ما - 00:01:25

ومزارعهم وحذرهم ان يتعمدوا اخراج النوع الرديء من اموالهم حذرهم هنا من وساوس الشيطان التي يلقيها في قلوب بعض الناس حيث يوسوس لهم ان اخراج بعض اموالهم يؤدي الى نقصها - 00:01:54

وانه ينبغي امساكها خوف الفقر. وانه في الوقت الذي يقبح لهم فيه البذل في ابواب الخير. فانه يحذفهم على ارتكاب الفواحش والوقوع فيما يغضب الله تبارك وتعالى. وهذه وظيفة الشيطان ذئب الانسان. ينهاه عن الخير ويأمره بالشر. والله تبارك وتعالى - 00:02:11

المنفقين بان يخلف عليهم اضعاف ما انفقوا ويرزقهم من حيث لم يحتسبوا. مع مغفرة ذنوبهم وتكفير وتكفير سيناتهم. فان الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وقد روى الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح - 00:02:31

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار ويباعدني من النار. قال لقد سألكتني عن عظيم وانه - 00:02:51

يسير على من يسره الله عليه. تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. الحديد - 00:03:10

واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تنقص المال. اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة ولا تنقصوا المال. فقد روى مسلم في صحيحه. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:33
ما نقصت صدقة من مال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو الا عز وما تواضع احد لله الا رفعه ولو ظن ظان انه اذا اخرج من مائتي الف - 00:03:53

اذا اخرج من مائتي الف خمسة الاف فان مئتي الاف قد نقصت هذه الالاف الخمسة. لانا نقول لا وما يدريك وما يدريك ان الله تبارك وتعالى قد دفع عنك من الشر والاذى والامراض والالافات - 00:04:14

ما كان يكلف اضعاف هذه الالاف الخمسة لو امسكتها عن الانفاق والعبرة بالكيف لا بالكم. فالقليل المبارك خير من كثير لا بركة فيه. وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:04:31

دائماً يخوف المنافق من الفقر وان الله تعالى يسدد المؤمن بالملك الموكل به فيعده بالخير. فقد قال الترمذى حدثنا هناج حدثنا ابو الاحوط عن عطاء ابن السائب عن مرة الهنداني عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:04:48
وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لاما. فاما لمة الشيطان فايعد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملاك فايعد بالخير وتصديق بالحق. فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله. ومن وجد - 00:05:11

فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعلمه مرفوعا إلا من حديث أبي الأحوض انتهى. وفي بعض نسخ الترمذى حديث حسن صحيح - 00:05:31

الغريب قوله عز وجل والله واسع علیم أي والله تبارك وتعالى يسع خلقه كلهم بالكافيات والافضال والجود لا تنفذ خرائطه على كثرة العطاء. وهو علیم بنفقاتكم وصدقاتكم يحصيها لكم. ويجزيكم بها احسن الجزاء - 00:05:51

من واسع جوده وفضله مع ما يخلفه عليكم في الدنيا. كما قال عز وجل وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقون وقوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء. أي يعطي الفقه في الدين. يؤتي الحكمة من يشاء. أي أي يعطي الفقه في الدين - 00:06:11

والانقياد لامر الله من يشاء من عباده فيشرح صدورهم للاسلام وينير بصائرهم لمعرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. واصل الحكمة ما يمتنع به الانسان من السفة والواقع في القبيح اصل الحكمة - 00:06:31

ما يمتنع به الانسان من السفة والواقع في القبيح. ويحرص على ما ينفعه في دينه ودنياه. لأن الحكمة مأخوذة من الاحكام هو اتقان الفعل والقول وقوله عز وجل ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. او اي ومن يعطي الحكمة والفقه في دين الله - 00:06:51

فقد حصل على الخير الكثير. وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفقه في دين الله والاستمساك بشرعه دليل على ان الله تبارك وتعالى ي يريد الخير لمن منح ذلك. فقد روى البخاري ومسلم من حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم - 00:07:11

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الحبيب. وقوله تبارك وتعالى وما تذكروا الا اولوا الالباب. اي وما يتعظ بما يجيء عن الله عز وجل. وينتفع به الا اصحاب العقول. وقوله عز وجل - 00:07:31

وما انفقت من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. هو هذا ترغيب وترهيب. هذا ترغيب وترهيب من الله عز وجل يفيد ان جميع تصرفات الانسان عند الله علمها. فمن كانت نفقة او نذر ابتلاء مرضات الله - 00:07:51

وتتببتا من نفسي جازاه بالذى وعده من الخير الكثير والعطاء الجليل. ومضاعفة الحسنات ومغفرة السيئات. ومن كانت نفقة او نذر رئاء الناس او متبعة او متبعة بالمن والاذى. او قدم في صدقته رديء ما له. او امتنع عن بذل الخير طاعة للشيطان الذي خوفه من - 00:08:11

فان جميع ذلك يعلمك الله عز وجل. ويثيب كل عامل بما عمل. والنذر النذر هو ان يوجب الانسان على شيئا لله عز وجل. النذر هو ان يوجب الانسان على نفسه شيئا لله عز وجل لم يكن في الاصل واجبا عليه. قال في - 00:08:33

ونذر على نفسه ينذر وينذر نذرا وندروا اوجبا. كما كما نذر ماله ونذر لله سبحانه كذا او النذر ما كان وعدا على شرط او النذر ما كان وعدا على شرط - 00:08:53

علي ان شفى الله مريضي كذا نادر وعلي ان اتصدق بدينار ليس بنذر. انتهى وقال ابن حجر رحمة الله ويعني بالنذر ما اوجبه المرء على نفسه تبررا في طاعة الله - 00:09:13

وتقربا اليه وتقربا به اليه. من صدقة او عمل خير انتهى. وقال القرطبي في تعريف النذر وقال القرطبي في تعريف النذر هو ما اوجبه المكلف على نفسه من العبادات مما لم يجده مما لم يوجهه مما لو - 00:09:29

لم يوجهه مما لو لم يوجهه لم يلزم. تقول نذر الرجل كذا اذا التزم فعله وقال القرطبي في تعريف النذر هو ما اوجبه المكلف على نفسه من العبادات مما لو لم يوجهه لم يلزم. تقول نذر الرجل كذا اذا التزم فعله انتهى - 00:09:48

والنذر من انواع العبادة. النذر من انواع العبادة. فلا يجوز ان يجعل منه شيء لغير الله عز وجل وقد كان اهل الجاهلية الاولى قد كان اهل الجاهلية الاولى ينظرون لاصنامهم واثانهم وقد وقع كثير من - 00:10:08

متنسبين للاسلام وقد وقع كثير من المتنسبين للاسلام فيما وقع فيه اهل الجاهلية الاولى. فنذروا للمتنسبين للصلاح من الموتى وهم بذلك يشركون بالله عز وجل ويعتقدون ان هؤلاء الموتى ينفعون ويضررون - 00:10:26

وقد وقع كثير من المتنسبين للاسلام فيما وقع فيه اهل الجاهلية الاولى فنذروا للمتنسبين للصلاح من الموتى وهم بذلك يشركون بالله عز وجل. ويعتقدون ان هؤلاء الموتى ينفعون ويضررون. فيجعلون لهم نذروا من اموالهم - 00:10:48

الىهم مدعين انهم شفعاؤهم عند الله. والغالب في النذر ان يلتزم النادر بعمل طاعة في مقابلة استجلاب ما في مقابلة استجلاب نعمة او استففاء نعمة والغالب في النادر ان يلتزم النادر بعمل طاعة في مقابلة استجلاب نعمة او استففاء نعمة. وقد يعتقد بعض -

00:11:09

وقد يعتقد بعض الناس ان النذر هو الذي يجلب النعمة او يدفع النعمة. وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان ان النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره. وقد اجمع اهل العلم على ان من التزم بطاعة في -
00:11:33
مقابلة استجلاب نعمة او استدفاء نعمة فحصل له ما يريد انه يجب عليه الوفاء بنذرته. وقد اثنى الله تبارك وتعالى على المؤمنين بالنذر. وجعلهم في جملة الابرار وقامتهم حيث يقول ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا -
00:11:53
عیني يشرب بها عباد الله. يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويحافظون يوماً كان شره مستطيرا. الآيات وقد ساق البخاري من طريق سعيد بن الحارث انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول -
00:12:13

اولم ينه عن النذر اولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر وانما يستخرج بالنذر من البخيل ثم ساقه البخاري من طريق عبدالله بن مودة عن عبدالله بن عمر -
00:12:31
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئاً ولكنه يستخرج به من البخيل ورواه مسلم بالفاظ قريبة من الالفاظ التي رواها بها البخاري واذا كان هذا في نذر الطاعة فان النذر لغير الله فان النذر لغير الله من اصبح المعاشي. ان النذر لغير الله -
00:12:52

من اصبح المعاشي واكبر السيئات. لانه شرك بالله عز وجل. وقد روى البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. كما روى مسلم من حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله -
00:13:16

عليه وسلم قال لا وفاء لنذر في معصية لا وفاء لنذر في معصية. وقد روى ابو داود بسند صحيح من حديث ثابت ابن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلًا ببوانة. فاتى النبي -
00:13:36
صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر ابلًا ببوانة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اواثن الجاهلية؟ هل كان فيها وثن من اواثن الجاهلية يعبد؟ قالوا لا -
00:13:56

قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي بنذرك. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله لا ولا فيما لا وفي ما لا يملك ابن ادم ولا فيما لا يملك ابن ادم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله -
00:14:11
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم. اصل هذا الحديث في الصحيحين. وهذا الاسناد على شرط الصحيحين واسناده كلهم سقاۃ مشاهير انتہی. وقوله عز وجل وما للظالمين من انصار. هو وعيد شديد لمن انحرف -
00:14:31
بنفقة او بنذر. فصرفه لغير الله عز وجل. فصار بذلك ظالماً فصار بذلك ظالماً. بل مرتكباً افحص الظلم وهو الاشراك بالله عز وجل. ولن ينفعه من نذر له من اولياء من دون الله لن ينفعه من نذر -
00:14:51

من اولياء من دون الله ولن ينصره احد من عذاب الله ووضع اللام ووضع الاسم الظاهر موضع الضمير شو قال وما للظالمين من انصار ولم يقل وما لهم من انصار لتسجيل صفة الظلم عليهم والاشعارهم -
00:15:11

بان من يصرف شيئاً من النفقة او النذر لغير الله يكون ظالماً مشركاً بالله والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد -
00:15:31

تنفيذ محمد سعيد الصفار -
00:15:57